موقف المملكة العربية السعودية تجاه أحداث أيلول الأسود في الأردن
(أيلول عام ١٩٧٠– تشرين الثاني عام ١٩٧١م)

م. د. يوسف سامي فرحان الدليمي
جامعة الأنبار –كلية التربية للبنات

الملخص

خاضت البلدان العربية عدة حروب مع الكيان الصهيوني خلفت الكثير من المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية من خلال تهجير أعداد كبيرة من الفلسطينيين إلى المملكة الأردنية الهاشمية التي استقبلت اللاجئين الفلسطينيين استقبالاً حافلاً، وسكن اللاجئين مناطق متعددة من الأردن، وبعد أن استقرت فصائل المقاومة الفلسطينية في الأردن أسست لها مقرات لتنفيذ عمليات فدائية ضد الكيان الصهيوني، إلا أن تلك الفصائل أصبحت عبئاً على الحكومة الأردنية، بعد أن بدأت تتحدى السلطات الأردنية علناً، مما أدى إلى تأزم الموقف بين الطرفين، وبالتالي نتج عنه صراع مرير راح ضحيته الآلاف من الشهداء من الطرفين، كان آخرها اشتعال الحرب بينهما في شهر أيلول عام ١٩٧٠م.

تدخلت أغلب الدول العربية لحل المشكلة، ولاسيما المملكة العربية السعودية التي أدت دوراً كبيراً في حل المشكلة بين الحكومة الأردنية وفصائل المقاومة الفلسطينية عن طريق جولات مكوكية بين الرياض والقاهرة، وبالنهاية استطاعت المملكة العربية السعودية بمساعدة مصر حل المشكلة بموجب اتفاقية عمان وخروج فصائل المقاومة الفلسطينية الى الأراضي اللبنانية بشكل نهائي.

Abstract

The Arab countries participate in different wars against Zionist entity. These wars create many social, economical, and political problems through out the displacement of great numbers of Palestinians to Hashimi Jordanian Kingdom. Which received Palestinians refugees generously, and inhabited them in different places in Jordon. After the residence of Palestinian factions in Jordon, they established headquarters to carryout sacrificing operations against Zionist entity, but these factions became burden to Jordanian government. They (Palestinian factions) began to challenge Jordanian authorities publically. This led to intensions between two parties which out came with thousands of victims, and the last of them is the war in September 1970.

Most Arab countries especially Kingdom Saudi Arabia intervened to solve the problem, KSA plays a key role in to solve the problem between Jordanian government and Palestinian factions through out countries tours between Riyadh and Cairo. Finally, KSA was able to solve the problem with Egyptian help through out Amman Agreement by which the resistance Palestinian factions left Jordan to Lebanon.

المقدمة

شهدت البلدان العربية بعد الحرب العربية– الصهيونية الأولى عام ١٩٤٨م العديد من المشاكل لاسيما مع تهجير الفلسطينيين القسري من أراضيهم، ومن ثم جاءت حرب عام ١٩٦٧م العربية– الصهيونية الثانية لتزيد الطين بلة بتهجير أعداد إضافية للفلسطينيين الأمر الذي دعا إلى تشكيل فصائل مقاومة مسلحة لتنفيذ عمليات استباقية وفدائية في الوقت نفسه ضد الكيان الصهيوني، وازدادت المشاكل خطورة بعد استقرار الكثير من الفلسطينيين في المملكة الأردنية الهاشمية، وبدأت بينهم سلسلة أزمات لاسيما بعد تحدي المقاومة الفلسطينية السلطات الأردنية، وبالتالي بدأت المشاكل تظهر بين الطرفين، الأمر الذي دعا السلطات الأردنية إلى طرد اللاجئين والمقاومة الفلسطينية من أراضيها.

تناولت الدراسة مبحثين تضمن الأول: **(أسباب اندلاع الأزمة وانعكاساتها على الأحداث السياسية في الأردن)**، أما المبحث الثاني فقد تطرق إلى **(موقف المملكة العربية السعودية من أحداث أيلول الأسود عام ١٩٧٠م حتى نهاية الأزمة بين الطرفين وخروج فصائل المقاومة الفلسطينية إلى الأراضي اللبنانية عام ١٩٧١م).**



المبحث الأول: أحداث أيلول الأسود في الأردن عام ١٩٧٠م أسبابها ونتائجها.

بدأت الأزمة بين الفلسطينيين والأردنيين بعد الحرب العربية– الصهيونية الأولى عام ١٩٤٨م منذ تهجير الفلسطينيين من بعض الأراضي التي احتلها الكيان الصهيوني، وبالتالي استقروا في الأراضي الأردنية، فيما أدت الهزيمة الكبيرة التي لحقت بالجيوش العربية على أيدي الصهاينة في حزيران عام ١٩٦٧م إلى تغييرات كبيرة في البيئة الجغرافية– السياسية للمنطقة، وقد تتأثر الأردن كغيره من البلدان المواجهة للكيان الصهيوني، إذ فقد جزءاً كبيراً من سكانه وأرضه، ومورداً اقتصادية رئيسية عندما احتل الجيش الصهيوني الضفة الغربية[١]، وبالتالي أدى إلى خيبة أمل كبيرة للفلسطينيين بعد خسارة حرب عام ١٩٦٧م **(نكسة حزيران)**[٢] لذلك تحولت نشاطاتهم إلى عمليات عسكرية منظمة "**عمليات فدائية**"[٣] إن صح التعبير، تبناها الملك حسين[٤] ملك المملكة الأردنية الهاشمية في بادئ الأمر وعدَّها إحدى كتائب الجيش العربي النضالي لتحرير فلسطين وبقي يساعد العمل الفدائي بكل طاقاته وإمكانياته[٥].

كانت الأسباب الرئيسية وراء مشاكل المقاومة الفلسطينية مع السلطات الأردنية: زيادة نفوذ وقوة فصائل المقاومة الفلسطينية بعد معركة الكرامة ١٩٦٨م، إذ أخذت تنافس سلطة الحكومة الأردنية داخل أراضي المملكة الأردنية[٦]، والحقيقة أن إعلان العمل الفدائي والعمل السياسي لحركة المقاومة الفلسطينية في الأردن قد ظهر علناً بعد معركة الكرامة على أثر المحاولات المتتالية لتصفية حركة المقاومة من قبل القوات الأردنية[٧]، فضلاً عن الشعور بالتشرد والتشتت جعل المنظمات الفدائية تشعر بالحاجة إلى إعلانها على الساحة السياسية للتخلص من صعوبة التحرك في الأراضي الأردنية على كل الصعد[٨].

وكانت ذروة المواجهات بين عناصر المقاومة الفلسطينية والسلطات الأردنية عام ١٩٦٨م، بعد أن سار الآلاف من الفدائيين الفلسطينيين في العاصمة عمان للمرة الأولى بحجة مشاركتهم بتشييع في جنازة لأحد عناصرهم، لكنهم في الحقيقة أرادوا إجراء استعراض عسكري وسياسي في آنٍ واحد للقوة، وقاموا بإطلاق النار في الهواء وهتفوا بشعارات منددة للحكومة الأردنية وغيرها من الأعمال الاستفزازية، الأمر الذي دعا السلطات الأردنية إلى الاصطدام مع المقاومة الفلسطينية[٩]، كما شهد عام ١٩٦٩م تصاعد حركة المنظمات الفدائية تجاه نظام الحكم والمؤسسات الحكومية في الأردن، أما السلطات الأردنية فكانت تأمل في إيجاد حل للمشاكل بين الطرفين، واستمرت الحكومة في غض الطرف عن كثير من التجاوزات والأعمال الاستفزازية[١٠]، كما رفضت الحكومة الأردنية مقترح قُدم في مؤتمر القمة العربي في الرباط للمدة من الحادي والعشرين إلى الثالث والعشرين من كانون الأول ١٩٦٩م، تضمّن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للفلسطينيين[١١].

أثار الملك حسين عند لقائه بالرئيس المصري جمال عبد الناصر[١٢] في الاسكندرية في أواخر عام ١٩٦٩م قضية المقاومة الفلسطينية، وأشار إلى قيامهم بعمليات داخل حدود الكيان الصهيوني عبر الحدود الأردنية دون تنسيق مع سلطات الجيش الأردني، يؤدي قيام الكيان الصهيوني بغارات مفاجئة على القرى الأردنية[١٣].

كان الملك حسين يعتقد بوجود مؤامرة شيوعية تستهدف تدمير الأردن، وحركة المقاومة الفلسطينية، لاسيما بعد ازدياد تهجمات الرئيس المصري جمال عبد الناصر وانتقادات دمشق المستمرة، الأمر الذي دعا أحمد الشقيري[١٤] رئيس منظمة التحرير الفلسطينية [١٥]، الذي اقترح الإنشاء الفوري للجمهورية الفلسطينية في الأراضي الأردنية، فيما كانت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا من أشد الداعمين للملك حسين على الرغم من الحملة التي يشنها الأشقاء العرب ضده[١٦].

كان استمرار ونمو حركة المقاومة الفلسطينية في الأراضي الأردنية التي امتدت منظماتها وخدماتها إلى غالبية مناطق المملكة الأردنية، وظهرت كصاحبة القرار في المراكز السكانية الفلسطينية في الأردن، إذ فرضوا شروطهم على الحكومة الأردنية، وازدادت قوتهم العسكرية والسياسية على الصعيد الداخلي في الأردن، مما أدى إلى زيادة المخاوف الأردنية من تلك التطورات[١٧]، إذ شرعت المقاومة الفلسطينية بإنشاء قواعد ثابتة لها في الأردن وكثفت أعمالها الفدائية ضد الكيان الصهيوني وبلغت شهرة الفدائيين ذروتها خلال الأعوام ١٩٦٩-١٩٧٠م، فيما كان الصراع على الساحة السياسية في الأردن على أشد مراحله بين الملك حسين والدولة من جهة والمقاومة الفلسطينية وحلفائها من جهة أخرى، وبالتالي تحولت إلى حرب أهلية مفتوحة بين الطرفين[١٨]، وذلك يعني أن المقاومة الفلسطينية أخذت على عاتقها مسؤولية الدفاع عن الفلسطينيين داخل إراضي المملكة الأردنية الهاشمية، إذ شهد عام ١٩٧٠م استمرار المقاومة والعمليات الفدائية عبر نهر الأردن والحدود الأردنية- الفلسطينية تقودها منظمة التحرير الفلسطينية التي انظمَّ تحت لوائها العديد من المنظمات الفلسطينية الفدائية في مقدمتها حركة التحرر الوطني **(فتح)**[١٩] متجاهلة في ذلك السلطات الأردنية[٢٠].

بدأت الخلافات بين الأردن والمنظمات الفدائية الفلسطينية تظهر علناً وتبين ذلك من خلال محاولات الحكومة الأردنية الحفاظ على هيبتها وسيطرتها على الأوضاع في الشارع الأردني وضبط انتشار المنظمات الفدائية وعدم إعطاء الكيان الصهيوني مبرراً للاعتداء على أراضي المملكة الأردنية الهاشمية[٢١].

إن منظمة فتح أصبحت من أكثر المنظمات تنظيماً ونجاحاً لاسيما في بداية عام ١٩٧٠م، إذ أخذت تكتسب تدريجياً الاشراف على المجلس الوطني الفلسطيني، وعلى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأصبحت حركة فتح في الأردن دولة ضمن دولة ،لها جيشها ومستشفياتها وضمانها الاجتماعي، بيد أنها لم تكن قادرة على فرض سيطرتها بشكل تام على نشاطات المنظمات الفدائية الفلسطينية الأخرى التي بدأت تظهر بعد عام ١٩٦٧م[٢٢].

كان الملك حسين في الحقيقة يسعى جاهداً لكبح جماح المقاومة الفلسطينية التي كانت تسيطر على نقاط استراتيجية عدة داخل المؤسسة العسكرية الأردنية تدعمها قوى سياسية وعسكرية وشعبية داخل البلاد وخارجها[٢٣]، إذ سببت هذه المشاكل تدهور علاقات الأردن مع بعض البلدان العربية، ولاسيما بعد انقلاب الملك حسين على المقاومة الفلسطينية في الأردن، الأمر الذي أدى إلى تدخل الدول العربية لحل المشكلة ،بعد أن بدأ الملك حسين يحذر من استمرار مشاكل المقاومة في الأردن ،بذلك أخذت العلاقات بين الطرفين منحىً خطيراً[٢٤].

أصدر الملك حسين إرادة ملكية في العاشر من شباط عام ١٩٧٠م منع فيها الفدائيين حمل الأسلحة داخل المدن، وأمر بضرورة ترخيص عرباتهم وحمل بطاقات **(هوية)**، وكان ذلك كافياً لوقوع أعمال شغب استمرت أربعة أيام أسفرت عن مقتل ثمانية عشر شخصاً وسيطرة الفدائيين على نصف عمان، كما حظر التظاهرات والاجتماعات إلا وفق الأنظمة والقوانين، فضلاً عن النشرات والصحف والمجلات والمطبوعات التي لا تحمل موافقة، فيما رفضت فصائل المقاومة[٢٥] الفلسطينية من جانبها هذه الإجراءات [٢٦]، ونتيجةً لذلك بدأت سلسلة تجاوزات من قبل الفدائيين، إذ أصطدم الجيش الأردني مع الفدائيين في حزيران عام ١٩٧٠م، وأطلق أحد الفدائيين النار أحد ضابط الجيش الأردني وأرداه قتيلاً في الحال[٢٧]، وفي السادس من حزيران عام ١٩٧٠م لقي أحد الجنود الأردنيين مصرعه بعد رفضه تسليم بندقيته لمجموعة من عناصر المنظمات الفدائية، ومن ثم أقدمت عناصر من المقاومة الفلسطينية على اختطاف عدد من ضباط الجيش الأردني، وقيام مجموعة أخرى من المنظمات بإطلاق النار على سيارة للشرطة العسكرية في عمان مما أدى إلى مقتل ثلاثة جنود وإصابة اثنين بجروح خطيرة[٢٨]، أما المأزق الآخر للمقاومة الفلسطينية فتمثل في ازدياد أموالها بشكل غير مسبوق وتضخمت بالمتطوعين والمجندين فزاد تقديرها الشعبي الواسع على حساب الدول العربية، لاسيما المملكة الأردنية التي عانت من مشاكل المقاومة بشكل غير مسبوق[٢٩].

تحدث الملك حسين عن الصراع بين الجانبين قائلاً: **"لقد تعرضوا حتى إلى أسرتي ولاسيما زوجتي الأميرة منى فقد أوقفوها بينما كانت تستقل سيارتها في شوارع عمان قبل حلول أعياد الميلاد، وأطلق سراحها حرسي الخاص بعد بضع ساعات"**[٣٠].

يتضح من ذلك أن عناصر المقاومة الفلسطينية كانوا أشبه بدولة داخل دولة إن صح التعبير، لذلك عزم الملك حسين على طرد فصائل المقاومة الفلسطينية من الأراضي الأردنية متجاهلاً بذلك كل المشاعر العربية التي كانت تدعم المقاومة الفلسطينية.

ووقعت حوادث أخرى على الأجهزة والمؤسسات الأردنية، وفي السادس والعشرون من آب عام ١٩٧٠م هاجمت مجموعة مسلحة سيارة للأمن العام في أحد شوارع عمان[٣١]، وفي ظل الصراع القائم بين الطرفين انطلقت مبادرة روجرز[٣٢] التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، وقرر المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاستثنائية في السابع والعشرون من آب عام ١٩٧٠م في مخيم الوحدات في عمّان رفضه القرار **(٢٤٢)** ومعارضته لمبادرة روجرز، ورأى المجلس أن المقترحات الأميركية تتضمّن "**التنازل عن جزء من الأرض الفلسطينية والاعتراف بشرعية العدو المحتل، وتصفية القضية الفلسطينية**"[٣٣].

وفي التاسع والعشرون من آب عام ١٩٧٠م أطلقت سلطات الأمن الأردني الرصاص على بعض أفراد المقاومة وسقط عدد من الجرحى في صفوفهم مما أدى إلى تأزم الموقف أكثر بين الطرفين[٣٤]، ونتيجةً للأوضاع المضطربة في الشرق الأوسط تحرك الأسطول الأمريكي السادس إلى منطقة البحر المتوسط، إذ كان مستعداً لإنقاذ الملك حسين في حال سيطرة المقاومة الفلسطينية على الأردن، بيد أن الملك حسين استغل الموقف وأعلن استقالة حكومة عبد المنعم الرفاعي، وتشكيل حكومة عسكرية من قبل الزعيم محمد داود وهو أحد الضباط في الجيش الأردني[٣٥]، الأمر الذي دعا اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى إعلان رفضها للحكومة العسكرية في الأردن، وأعلنت بالمقابل تعيين ياسر عرفات[٣٦] قائداً عاماً وتشكيل هيئة عسكرية من جميع تنظيمات المقاومة بقيادة العميد عبد الرزاق اليحيى قائد جيش منظمة التحرير الفلسطيني، ودعت اللجنة إلى إضراب عام، وطالبت بإسقاط الحكم العسكري في الأردن[٣٧] .

وفي الأول من أيلول عام ١٩٧٠م قام بعض عناصر المقاومة الفلسطينية بإطلاق الرصاص على موكب الملك حسين المتوجه إلى مطار عمان لاستقبال إبنته عالية[٣٨] فيما نفت على الفور اللجنة المركزية لمنظمة فتح هذا الخبر ووصفته بأنه عار عن الصحة[٣٩]، إذ نشبت اشتباكات كبيرة بين السلطات الأردنية وفصائل المقاومة الفلسطينية في عمان والزرقاء وأربد وملكا وجرش تبعها إغلاق أيدون والحصن والأغوار ودير أبو سعيد والمزار، وحدثت اعتداءات على الفلسطينيين في الجنوب[٤٠]، وفي السادس من أيلول من العام نفسه قامت مجموعة من الفدائيين من عناصر جورج حبش القيادي في منظمة التحرير الفلسطينية بخطف طائرة سويسرية **DC– (8)** وطائرة بوينغ (٧٠٧) تابعة إلى الخطوط الجوية العالمية إلى ميدان أردني يدعى **(داوسوه)**

بالقرب من الزرقاء وبعد ستة أيام خطفوا طائرة (**VC-10**) تابعة إلى الخطوط الجوية البريطانية، وتم الإفراج عن الرهائن وتفجير الطائرات جميعها[٤١].

وبالتالي تدخلت السلطات الأردنية ونشب صدام بين الطرفين، الأمر الذي دعا منظمة التحرير الفلسطينية إلى إرسال رسالة إلى الأمين العام للجامعة العربية عبدالخالق حسونة تخبره خطورة الوضع بين الجانبين والمطالبة بعقد اجتماع طارئ للجامعة العربية لوقف المجازر الدموية في الأردن[٤٢].

وعلى أثر ذلك عقدت جامعة الدول العربية اجتماعاً على الفور، وطرحت مبادرة تقضي بانسحاب قوات الجيش الأردني من عمان وإخلاء جميع مداخل العاصمة من فصائل المقاومة، بيد أن الملك حسين رفض المبادرة وعزم على إخراج فصائل المقاومة الفلسطينية من الأراضي الأردنية نهائياً بالقوة[٤٣].

اتخذ الملك حسين قراراً بإخراج المقاومة الفلسطينية من الأردن مهما كلف الأمر، وفي الحقيقة أن ذلك القرار قد سبب للأردن الكثير من الانتقادات من قبل الأوساط العربية، إذ هاجم العراق الحكم الأردني إعلامياً بشدة إلى جانب مصر وسورية، وقامت القوات العراقية الموجودة في الأردن بالسيطرة على قاعدة المفرق ومنعت الطائرات الأردنية من الإقلاع لمهاجمة الفدائيين[٤٤]، ويتضح هنا أن فصائل المقاومة الفلسطينية كانت تحضى بتأييد الانظمة العربية الحاكمة آنذاك.

أعلنت الحكومة العسكرية المشكلة في الأردن الأحكام العرفية، الأمر الذي زاد الصدامات العسكرية بين منظمة التحرير الفلسطينية والجيش الأردني، التي انتهت حسب التقديرات الأردنية بمقتل أربعة آلاف فلسطيني، في حين أعلن ياسر عرفات أن الجيش الأردني قتل نحو عشرين ألف فلسطيني، بعدما هاجمت دباباته ومدفعيته مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن[٤٥].

حاولت جامعة الدول العربية مرة أخرى تدارك الموقف بتشكيل لجنة مكونة من عدة شخصيات برئاسة رئيس مجلس الوزراء ومجلس قيادة الثورة السوداني جعفر النميري[٤٦] وعضوية رئيس الوزراء التونسي الباهي الأدغم ووزير الدفاع الكويتي سعد العبد الله سالم الصباح والفريق محمد صادق رئيس هيئة أركان الجيش المصري ،وكانت مهمة الوفد وقف إطلاق النار وإنهاء المعارك، استطاع الوفد الوصول إلى الملك حسين وتعذر الوصول إلى ياسر عرفات بسبب اشتداد المعارك بين الجانبين، وتضمن الاتفاق الإيقاف الفوري للمعارك وتسوية المشكلة بين الطرفين، وافق الملك حسين في بادئ الأمر ،بيد أن ياسر عرفات رفض المبادرة، وبالتالي فشلت مهمة الوفد[٤٧].

عاودت الاجتماعات من جديد لحل المشكلة، وانتهت الأزمة الأردنية مع فصائل المقاومة الفلسطينية بموجب مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في القاهرة في السابع والعشرون من أيلول عام ١٩٧٠م والذي تضمن جملة قرارات منها: إنهاء كل العمليات العسكرية بين الجانبين وإرجاع القوات العسكرية الأردنية إلى قواعدها الرئيسية، هي قرارات وافق عليها كلاً من المملكة العربية السعودية وجمهورية العراق ومصر وسورية والكويت والمغرب وتونس[٤٨].

وبعد تشكيل الحكومة الأردنية برئاسة وصفي التل[٤٩]، بدأت باتخاذ الإجراءات الكفيلة من أجل تحقيق الأمن سيادة دولة الأردنية، إذ أصدرت الحكومة الأردنية بياناً في التاسع من تشرين الثاني ١٩٧٠م يلزم المواطنين التقيد التام بعدم حمل الأسلحة في الشوارع والأماكن المأهولة، وعدم التظاهر بالأسلحة الفردية أو الاحتفاظ بالمتفجرات والألغام والقنابل والأسلحة بجميع أنواعها، سواء في المدن والقرى والأماكن الآهلة بالسكان[٥٠].

بعد مفاوضات طويلة بين الطرفين، أعلن راديو عمان في الثالث عشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٠م عن توقيع أتفاق شامل بين فصائل المقاومة الفلسطينية والحكومة الأردنية في مقر السفارة التونسية في عمان، وقد مثل الجانب الفلسطيني ياسر عرفات والجانب الأردني متمثلاً بالملك حسين، وقد سمي باتفاقية عمان[٥١]، في الحقيقة أن ذلك الاتفاق لم ينهي الأزمة فقد استمرت المشاكل بين الطرفين وكان آخرها في الثامن والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٧١م، إذ تم اغتيال وصفي التل رئيس الوزراء الأردني الذي أشرف على مهمة إخراج فصائل المقاومة من الأراضي الأردنية، إذ ذهب إلى القاهرة للاجتماع، وقامت مجموعة من العناصر بإطلاق النار عليه في أثناء دخوله للفندق مع زوجته ،وعلى الفور أردوه قتيلاً، وقد أعلنت منظمة أيلول الأسود مسؤوليتها عن هذه الجريمة[٥٢] .

قضي بعد ذلك بالتدريج على المقاومة الفلسطينية في الأراضي الأردنية، وبدأوا بمغادرتها منذ تشرين الثاني ١٩٧٠م حتى نيسان ١٩٧١م، إذ أجبرهم الجيش الأردني على الخروج من المدن الكبرى في الأردن مثل عمان وأربد وعجلون وجرش وتجمعوا في القرى والأرياف ومن ثم إلى سورية ولبنان[٥٣]، أثرت تلك الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الأردنية على المقاومة الفلسطينية من الناحية العسكرية كثيراً ولاسيما بعد إخراجها من الأردن نهائيا، ودخولها الأراضي اللبنانية نهاية عام ١٩٧١م[٥٤].

نستنتج مما تقدم أن وجود المقاومة الفلسطينية في الأراضي الأردنية قد سبب الكثير من المشاكل للسلطات الأردنية والملك حسين، لاسيما بعد تحديها العلني للسلطات الأردنية، مما دفع السلطات الأردنية إلى الاصطدام مع المقاومة الفلسطينية في شهر أيلول عام ١٩٧٠م في حرب

شوارع استمرت لأكثر من سنتين، مما أثر على العلاقات بين الأردن وفصائل المقاومة الفلسطينية .

المبحث الثاني: موقف المملكة العربية السعودية تجاه أحداث أيلول الأسود (أيلول عام ١٩٧٠- تشرين الثاني عام ١٩٧١م).

قامت المملكة العربية السعودية كغيرها من الدول العربية بمحاولات عديدة لتسوية الأزمة في العلاقات الأردنية- الفلسطينية المضطربة بعد الاقتتال الذي حدث بينهما، إذ تعد المملكة العربية السعودية من أكثر الدول التي كانت داعمة للقضية الفلسطينية وبشتى الوسائل السياسية والمادية والمعنوية الممكنة وحتى العسكرية، لذلك فقد وظف الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود(٥٥) جهوده لدعم القضية الفلسطينية سواء في أروقة الأمم المتحدة والجامعة العربية، وقدم كل الدعم في الحرب العربية الصهيونية الثانية عام ١٩٦٧م للدول المشاركة في الحرب ومن ضمنها المملكة الأردنية الهاشمية، وبعد الحرب قدم أيضاً دعماً لا محدوداً للاجئين الفلسطينيين الذين هجروا من أراضيهم قسراً(٥٦).

بعد تنامي حركة المقاومة الفلسطينية في الأردن كان الملك فيصل مطمئناً لوجود الأردن كحد فاصل مع الكيان الصهيوني، إذ تبرع الملك فيصل للأردن بمبلغ قدره ٤٠ مليون جنيه إسترليني كمساعدات للأردنيين بعد خسارتهم الحرب وزيادة مشاكلهم الاقتصادية لاسيما بعد خسارتهم الضفة الغربية(٥٧)، فيما كان لتبرع وزير النفط أحمد زكي اليماني في الحكومة السعودية بالأموال الأثر الكبير في دعم المقاومة الفلسطينية إذ قدمت الدعم المالي والعسكري بطريقة سرية(٥٨).

ولما أنشأت منظمة التحرير الفلسطينية بعد اجتماع القمة الأول في القاهرة عام ١٩٦٤م ازداد الدعم للمقاومة الفلسطينية أكثر(٥٩)، وتحدث الملك فيصل عن ذلك قائلاً "**لقد نصحنا بهذا منذ مدة طويلة، ولكن نصحنا بكيان فلسطيني يكون مستقلاً عن الدول العربية، ويكون الفلسطينيون هم الذين يختارون ممثليهم**"، كما كان الملك فيصل يجتمع بالقادة الفلسطينيين الشباب الذين يعدون للثورة، وسمح لهم بإقامة مكتب لحركة فتح في الرياض، وقامت اللجان الشعبية السعودية بجمع المال من الشعب السعودي والموظفين الفلسطينيين في الرياض لإغاثة أسر الشهداء(٦٠)، مع بداية ظهور المشاكل بين فصائل المقاومة الفلسطينية والسلطات الأردنية حاولت السعودية منذ بداية الأزمة التوفيق بين الجانبين والسعي لإيجاد حل يرضي الطرفين، إذ أمر الملك فيصل قواته المتواجدة في الأردن منذ حرب ١٩٦٧م بعدم التدخل في القتال الدائر بين الحكومة الأردنية والمنظمات الفلسطينية(٦١).



فيما شرعت المملكة العربية السعودية مع دعمها المتواصل للمقاومة الفلسطينية بافتتاح معسكرات لتدريب الأشبال من أبناء الجاليات الفلسطينية في المملكة الذين تتراوح أعمارهم من (١٠–١٧ **سنة)** بقرار من الملك فيصل لدعم المقاومة الفلسطينية[٦٢].

على الرغم من قيام منظمة التحرير الفلسطينية منذ سنوات، ومع أن المملكة كانت سبباً مباشراً في نشوء المنظمة، بيد أنها قامت بدعم حركة فتح بقوة لاسيما بعد تقارب وجهات النظر بينها وبين السعودية، إذ كانت تحثها على مجابهة حركات المقاومة الأخرى، الأمر الذي دعاها إلى اقتصار دعمها ومساندتها لحركة فتح وحدها، مما دعا المملكة العربية السعودية للتوسط لحل المشاكل بين فصائل المقاومة والسلطات الأردنية[٦٣].

ازدادت العلاقة رسوخاً بين السعودية وحركة فتح وظلت السعودية تعدها ممثلة شرعية للشعب الفلسطيني، غير أن السعودية كانت تميل نحو حركة فتح، ويتضح ذلك من خلال تصريح الحكومة السعودية في السابع من شباط عام ١٩٦٩م قائلاً: "**إن الحكومة السعودية متضامنة مع الشعب الفلسطيني الذي يكافح داخل الأرض المحتلة، وأن حركة فتح ستظل تعمل على تصعيد النضال الفلسطيني داخل الأرض المحتلة حتى يؤدي ذلك إلى انفجار إسرائيل من الداخل**"[٦٤].

ويذكر غسان سلامة في كتابه "**تابعت الرياض تقديم المساعدات الانسانية ولاسيما عبر منظمة الأنروا التابعة للأمم المتحدة، ولكن منظمة التحرير الفلسطينية أصبحت تدريجياً هي المستفيد الرئيسي من هذه المساعدات، وتشير إحدى المؤلفات شبه الرسمية المنشورة في عام ١٩٧٠م إلى أن مجموعات الفدائيين ليست سوى إحياء لفكرة سعودية، فكرة الكفاح المسلح على طريقة قوات الملك عبد العزيز آل سعود سابقاً، إذ أن قيام كيان فلسطيني مستقل هو هدف سعودي ثابت، ولذلك نجد أن الرياض تعارض كل المحاولات الهادفة إلى تمزيق أوصال هذا النواة الجديدة، على الرغم من وجود حركة فتح التي عدته السعودية فيما بعد الممثل الأول للمقاومة الفلسطينية**"[٦٥].

وتواصل الدعم السعودي لمنظمة فتح ففي الثالث عشر من آذار ١٩٧٠م أكد الملك فيصل لياسر عرفات رئيس المنظمة في أثناء زيارته للمملكة العربية السعودية على استمرار الدعم الذي تقدمه لمنظمة فتح والتزامها بمواصلة الدعم حتى تحقيق النصر على الكيان الصهيوني[٦٦]، وعند بداية اندلاع أحداث أيلول الأسود عام ١٩٧٠م بين فصائل المقاومة الفلسطينية والسلطات الأردنية كان الملك فيصل يتابع الأحداث عن كثب، ويدعو دائماً إلى التهدئة بين الطرفين، وبعد حادثة إطلاق النار على الملك حسين عقدت الجامعة العربية جلسة طارئة في الخامس من أيلول عام ١٩٧٠م بناءً على طلب منظمة التحرير الفلسطينية وبحضور وفود الدول العربية الأربع

عشرة ومن بينهم الوفد السعودي لبحث الوضع المتأزم وقرر مجلس الجامعة إرسال اللجنة الرباعية لحل المشكلة[٦٧].

عند بدء مساعي اللجنة المشكلة برئاسة رئيس مجلس قيادة الثورة الفريق جعفر النميري أرسل الملك حسين برقية إلى الملك فيصل أخبره عن التطورات ومجريات الأمور على الساحة السياسية كون الملك فيصل كان المتابع الأول لتلك الأحداث وأخبر الملك حسين "**عن قرب انتهاء الأزمة بين الطرفين معرباً عن أمله في أن تكون هذه النهاية للمشكلة، وأضاف أن ذلك قد يستغله الكيان الصهيوني ضدنا**"[٦٨].

أرسل الملك فيصل ممثله الشخصي الدكتور رشاد فرعون ممثلاً في اللجنة الرباعية لحل المشكلة، إلا أنه قد ألمَّت به وعكة صحية ولم يحضر الاجتماع[٦٩]، سار الاجتماع منذ بدايته بشأن معالجة الأحداث في الأردن باتجاهين الأول: يدعو إلى إدانة الملك حسين وإرسال قوات عربية إلى عمان لحماية المقاومة الفلسطينية وتبنت سورية وليبيا والسودان هذا الاتجاه، أما الثاني: كان يدعو إلى عدم إدانة أي طرف والعمل على وضع حد لما حصل في الأردن ومثل ذلك الاتجاه المملكة العربية السعودية ومصر، وفي النهاية تم الأخذ بالاتجاه الثاني[٧٠].

ذهب الملك حسين إلى مصر واجتمع مع الملك فيصل والشيخ سالم الصباح أمير الكويت ومعمر القذافي رئيس ليبيا والشامي ممثل اليمن والباهي الأدغم ممثلاً لتونس مع جمال عبد الناصر وياسر عرفات في القاهرة، واستغرق الاجتماع ست ساعات ونصف على الرغم من الضغوط التي تعرض لها الملك حسين من حيث حصول المقاومة على مناطق مهمة في الأردن وبقائها، إلا أنه تحت ضغط الملك فيصل بالنهاية صافح الملك حسين ياسر عرفات معلناً بداية صفحة جديدة بين الطرفين[٧١].

أعلن جمال عبدالناصر في السابع والعشرون من أيلول عام ١٩٧٠م يسانده الملك فيصل في أثناء اجتماع الملوك والرؤساء العرب في القاهرة عن عقد اتفاق القاهرة بين الطرفين، وكان للملك فيصل دور كبير في ذلك الاجتماع، الذي تضمن إنهاء العمليات العسكرية كافة بين القوات الأردنية والمقاومة الفلسطينية فوراً وشروط أخرى مهمة[٧٢].

وفي نهاية أيلول عام ١٩٧٠م وجه الملك فيصل رئيس هيئة الإغاثة العربية المنبثقة عن مؤتمر القمة في القاهرة نداء إلى شعوب وحكومات الأمتين العربية الإسلامية للمشاركة في إغاثة المنكوبين في أحداث الأردن، كما أهاب بالهيئة العليا للإغاثة العربية أن تباشر بأداء مهمتها التي كان من المقرر أن تبدأ بها فور توقيع اتفاقية القاهرة بين الحكومة الأردنية والمقاومة الفلسطينية

إلا أن أعمالها تأجلت بسبب وفاة الرئيس المصري جمال عبدالناصر عام في الثامن والعشرون من أيلول عام ١٩٧٠م(٧٣).

مع استمرار المعارك بين فصائل المقاومة الفلسطينية والسلطات الأردنية، قدمت المملكة العربية السعودية في الخامس عشر من تشرين الأول عام ١٩٧١م ورقة عمل أخرى لحل المشكلة بين المقاومة الفلسطينية والأردن، إذ أجرى الملك فيصل مفاوضات مع رئيس الوزراء الأردني وصفي التل وتضمنت العديد من الشروط الخاصة بسير عمل المقاومة الفلسطينية داخل الأردن، وقدم ورقه الثانية ياسر عرفات من الرياض بعنوان "**مذكرة توضيحية لورقة العمل السعودية–المصرية**" وقبلت المقاومة الفلسطينية تلك الورقة والتعديلات التي اقترحتها السعودية وتضمن التعديل أن تحصر المقاومة في مناطق لا في مخيمات وغيرها من الشروط الأخرى المهمة(٧٤).

فجأة تدهور الموقف في الأردن من جديد ففي يوم الثامن من تشرين الثاني عام ١٩٧١م حدثت اشتباكات بين المقاومة الفلسطينية والسلطات الأردنية، وعلى الفور وجه الملك فيصل إلى الأطراف المعنية في الأردن خطاباً قال فيه "**ضرورة التقيد باتفاقية القاهرة وبروتوكول عمان، وأضاف أن في هذه المرحلة التاريخية التي سيتقرر فيها مصير الأمة العربية لأجيال عديدة فإننا نناشد المخلصين من أبناء هذه الأمة أن يضعوا نصب أعينهم المصلحة العربية العليا، وأن يبعدوا من صفوفهم جميع العناصر المثيرة للفتن والملهبة للشعور العدائي، وأن الفتنة العمياء التي يعيشها إخواننا في الأردن الشقيق من شأنها إضعاف قواتنا وتفتيت جهودنا وطاقاتنا أمام العدو الذي لا يزال جاثماً على صدورنا..**"(٧٥).

حدث تعاون بين السعودية ومصر لإنهاء النزاع بين الطرفين الفلسطيني والأردني فظهر عودة العمل الفدائي في الأردن والتقى الملك فيصل مع الرئيس المصري أنور السادات(٧٦) في منتصف عام ١٩٧١م واتفقا على وقف التصفية النهائية للعمل الفدائي الفلسطيني من قبل السلطات الأردنية، بيد أن السلطات الأردنية تخوفت من هذا الاتفاق ورفضته جملةً وتفصيلاً(٧٧).

وأخيراً عقد اجتماع آخر مهم بين عمر السقاف وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية والرئيس أنور السادات في مصر في الثامن من آب ١٩٧١م أقرت فيه ورقة العمل السعودية–المصرية إنهاء الخلاف بين الحكومة الأردنية والمقاومة الفلسطينية، وكان أساس ورقة العمل تلك الالتزام باتفاقيتي **(القاهرة وعمان)** وتضمنت ستة شروط مهمة لإنهاء القتال بين الطرفين وبالفعل انتهت المشكلة(٧٨)، كما عقد مؤتمر في جدة أو ما يسمى بـ **(وساطة جدة)** بالمملكة العربية السعودية لدعم القضية الفلسطينية واللاجئين ،وكان على مرحلتين الأولى من ١٥–٢٤ أيلول عام ١٩٧١م، وفي السابع عشر من أيلول عام ١٩٧١م قام بعض عناصر المقاومة الفلسطينية بخطف طائرة أردنية في محاولة لانهيار محادثات جدة، بيد أن المحاولة فشلت(٧٩).

أما المرحلة الثانية من مؤتمر جدة فبدأت في ٨-٢٨ تشرين الثاني عام ١٩٧١م، بيد أن اغتيال وصفي التل رئيس الوزراء الأردني أنهى حوارات ذلك المؤتمر الذي جاء لتسوية المشكلات الأردنية- الفلسطينية[٨٠].

يتضح أن المملكة العربية السعودية حاولت رأب الصدع بين فصائل المقاومة الفلسطينية والسلطات الأردنية لحل المشاكل بينهما من خلال عقد عدة مؤتمرات كان للملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود دور كبير في حل المشكلة بين الطرفين، فضلاً عن الدعم المادي الذي قدمته السعودية لفصائل المقاومة واللاجئين الفلسطينيين.

الخاتمة

بدأت مشاكل فصائل المقاومة الفلسطينية بعد عام ١٩٤٨م، وازدادت بعد عام ١٩٦٧م من جراء ازدياد تدفق اللاجئين الفلسطينيين إلى الأراضي الأردنية، الأمر الذي دعا فصائل المقاومة الفلسطينية إلى استغلال الأجواء العربية المساندة للقضية الفلسطينية، وأخذت تتمادى أكثر فأكثر لاسيما في الأراضي الأردنية التي سببت لها المقاومة مشاكل كبيرة بعد استغلالها الظروف السياسية بعد عام ١٩٦٧م **(نكسة حزيران)** مما حال دون التعاون بين الجانبين ،وأدى في النهاية إلى الاصطدام في بداية شهر أيلول عام ١٩٧٠م وهو ما يعرف تاريخياً بـ **(أيلول الأسود)**، وتدخلت جميع الدول العربية المتعاطفة مع القضية الفلسطينية، ولاسيما المملكة العربية السعودية التي كانت من أكثر الدول دعماً للقضية الفلسطينية، لذلك وظفت المملكة العربية السعودية جهودها الكبيرة في دعم الفلسطينيين بالمال والسلاح ضد الكيان الصهيوني من جهة ،ومحاولة رأب الصدع في التقريب بين فصائل المقاومة الفلسطينية والسلطات الأردنية من جهة أخرى، وكان لها الدور الأبرز في حل المشاكل بين الطرفين باتفاقيتي القاهرة وعمان عام ١٩٧٠م، ومن ثم مواصلتها لحل المشكلة جذرياً في عام ١٩٧١م بمساعدة مصر عن طريق عدد من المؤتمرات في جدة والرياض والقاهرة حتى تم الاتفاق النهائي على مغادرة فصائل المقاومة الفلسطينية الأردن إلى الأراضي اللبنانية، معلنةً بذلك حل المشكلة بين الطرفين التي راح ضحيتها الآلاف من الشهداء الفلسطينيين من جراء المعارك بين الطرفين الفلسطيني والأردني.

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

---

(١) يزيد صايغ، الأردن والفلسطينيون، لبنان، رياض الريس للكتب والنشر، ١٩٨٧، ص١٢.

(٢) للتفاصيل أكثر عن حرب ١٩٦٧م ينظر: ميشيل ب. أورين، ستة أيام من الحرب، ترجمة إبراهيم الشهابي، الرياض، العبيكان، ٢٠٠٥، ص٢٢٣.

(٣) باميلا آن سميث، فلسطين والفلسطينيون ١٨٧٦–١٩٨٣، ترجمة: الهام بشارة الخوري، دمشق، دار الحصاد للنشر والتوزيع،١٩٩١، ص١٠٤.

(٤) الملك حسين: ولد في عمان في ١٤ كانون الثاني عام ١٩٣٥م هو حفيد الملك عبد الله مؤسس المملكة الأردنية الهاشمية، تلقى تعليمه الابتدائي في عمان ثم انتقل إلى الاسكندرية، إذ درس في كلية فكتوريا، وبعدها سافر إلى بريطانيا ليدرس في أكاديمية ساند هيرست العسكرية الملكية عام ١٩٥٠م، تولى العرش الأردني عام ١٩٥٣–١٩٩٨م، توفي بسبب مرضه. للمزيد من التفاصيل ينظر: الحسين بن طلال، ليس سهلاً أن تكون ملكاً سيرة ذاتية، ترجمة: هشام عبد الله، ، الأردن، الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٩١، ص١١.

(٥) عبد المنعم حمزة محمود، أسرار مواقف وقرارات الملك حسين ما بين مؤيد ومعارض، لبنان (د.ن.ت)، ص١٢٥.

(٦) دحام فرحان عبد الحمد الدليمي، موقف الأردن من القضية الفلسطينية ١٩٧٤–١٩٨٨، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب– جامعة بغداد، ٢٠١٥، ص٤٤.

(٧) شفيق الحوت، عشرون عاماً في منظمة التحرير الفلسطينية أحاديث الذكريات، بيروت، دار الاستقلال للدراسات والنشر، ١٩٨٦، ص٨١.

(٨) ناجي علوش، المقاومة الفلسطينية الواقع والتوقعات، فلسطين، إصدارات مجلة دراسات عربية، ١٩٧١، ص٩٥–٩٦.

(٩) رولان دالاس، الحسين على حياة الحافة . تأريخ ملك ومملكة، ترجمة: جولي صليبا، مراجعة: محمد نجار، الأردن، الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص١٤١؛ علي ناجح محمد العلواني، موقف الأردن السياسي في جامعة الدول العربية ١٩٥٨–١٩٧٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الأنبار، ٢٠٠٩، ص١٢٤.

(١٠)سليمان موسى، تأريخ الأردن السياسي المعاصر حزيران ١٩٦٧–١٩٩٥، الأردن، المكتبة الوطنية، ١٩٩٨، ص٧١.

(١١) دحام فرحان الدليمي، المصدر السابق، ص٤٤.

(١٢) جمال عبد الناصر: ولد في عام ١٩١٨م بالإسكندرية، نشأ وتعلم بها وفي القاهرة أيضاً، التحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٧ وعين مدرساً بكلية الأركان، ثم عين بسلاح المشاة بأسيوط ثم نقل إلى الإسكندرية، اشترك بحرب فلسطين عام ١٩٤٨م، بعد الحرب بدأ يخطط للثورة ،وأخذ يشكل تنظيم الضباط الاحرار ،ثم نفذوا الثورة في ٢٣ تموز ١٩٥٢م في مصر، عين نائب رئيس الوزراء ووزيراً للداخلية في حزيران



١٩٥٣م، وفي عام ١٩٥٤م عين رئيساً للوزراء ،ساهم في التصدي للعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م، وعين رئيساً للجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨م، ووقع عام ١٩٦٣م ميثاق الوحدة بين مصر وسورية والعراق، توفي في عام ١٩٧٠م. محمد شفيق غربال وآخرون، الموسوعة العربية المسيرة، مجلد١، بيروت، دار النهضة للطبع والنشر، ١٩٧٨، ص٦٤١.

(١٣) محمود رياض، مذكرات محمود رياض (١٩٤٨–١٩٧٨) البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط، القاهرة، ط٢، دار المستقبل العربي، ١٩٨٥، ص٢٩٥.

(١٤)أحمد الشقيري: ولد في عكا عام ١٩٠٧م ثم انتقل الى فلسطين، وتلقى فيها تعليمه الإبتدائي والثانوي، التحق بالجامعة الأمريكية ببيروت، بيد أنه أبعد عن لبنان عام ١٩٢٧م من قبل السلطات الفرنسية، شارك في أحداث الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦م، وشارك في مؤتمر بلودان في سورية عام ١٩٤٦م، شغل منصب الأمين العام لجامعة الدول العربية حتى عام ١٩٥٧م، أصبح ممثل فلسطين لدى جامعة الدول العربية ،وعمل على تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤م، له العديد من المؤلفات فيما يخص تأريخ فلسطين ،توفي في الأردن عام ١٩٨٠م. عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، الموسوعة السياسية، مجلد ١، بيروت، ١٩٨٦، ص٣١.

(١٥)منظمة التحرير الفلسطينية: نشأت بعد عقد مؤتمر في القدس بحضور الملك حسين ومشاركة وزراء خارجية كل الدول العربية، وصدر عن المؤتمر قيام منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة للشعب الفلسطيني وقائده لكفاحه. عصام الدين فرج ،منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤–١٩٩٣، الأردن، مركز محروسة للنشر والتدريب والتوزيع، ١٩٩٨، ص٣٣.

(١٦)الملك حسين، المصدر السابق، ص١٩١.

(١٧)سامر عبد المنعم أبو رجيلة، العلاقات الفلسطينية– اللبنانية وأثرها على الوجود الفلسطيني في لبنان ١٩٦٩–١٩٨٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٠، ص٥٤.

(١٨) كمال ديب، تأريخ سورية المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف ٢٠١١، بيروت، دار النهار، ٢٠١١، ص٨٤.

(١٩)منظمة فتح: منظمة سرية فدائية تشكلت عام ١٩٥٦م برئاسة ياسر عرفات، تأسست خلايا هذه الحركة في سورية ولبنان والأردن، وأصدرت هذه الحركة مجلة شهرية تعرف بـ (فلسطينا) في عام ١٩٥٩م، شرعت هذه الحركة بإنشاء قواعد لها في أغلب البلدان العربية وشاركت في القتال الدائر بين فصائل المقاومة الفلسطينية والسلطات الأردنية أيام أيلول الأسود. رياض نجيب الريس و دينا حبيب نحاس، المسار الصعب . المقاومة الفلسطينية. منظماتها. أشخاصها. علاقاتها، بيروت، ١٩٧٦، ص٣٨ .

(٢٠)علي حسين علي العلواني، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية ١٩٦٥–١٩٧٣، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية (إبن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص٣٠٨.

(٢١)الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٨، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٠، ص٩٣–٩٥.

(٢٢)رياض نجيب الريس، المصدر السابق ص٢٥.

(٢٣)كمال ديب، المصدر السابق، ص٣٨٥.



(٢٤)حازم عبد الحميد النعيمي، العراق والأردن دراسة في العلاقات السياسية، بغداد، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي، العدد ٢٠-٢١، ص٢٠.

(٢٥)فصائل المقاومة: وهي مجموعة المنظمات الفدائية التي تتكون من حوالي ١٣ منظمة منها: منظمة فتح وقوات الصاعقة والجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين وقوات التحرير الشعبية وجبهة التحرير العربية ومنظمة فلسطين العامة وجيش التحرير الفلسطيني واللجنة التنفيذية لتحرير فلسطين، ناجي علوش، بيان القيادة الموحدة للمقاومة الفلسطينية، بغداد، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، مجلد١، العدد١، ١٩٧١، ص٣١٤.

(٢٦)عصام الدين فرج، المصدر السابق، ص١٩٣.

(٢٧)ساندرا مكي، الملفات السرية للحكام العرب، عرض عادل عبد الصبور، بيروت، الدار العالمية للكتب والنشر، ص٨٥.

(٢٨)سليمان موسى، المصدر السابق ،ص٧٩ .

(٢٩)باتريك سيل، الأسد الصراع على الشرق الأوسط، ط١٠، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠٠٧، ص٢٥٤.

(٣٠)مقتبس من : الحسين بن طلال، مهنتي كملك، أحاديث ملكية، ترجمة: عن الفرنسية غالب عارف طوقان، (د.م)، ص٢١٦.

(٣١)سليمان موسى، المصدر السابق، ص٨٩.

(٣٢)مبادرة روجرز: مبادرة قدمها وليام روجرز وزير الخارجية الأمريكية في حكومة نيكسون إلى مصر والأردن والكيان الصهيوني والاتحاد السوفيتي، يعرض فيها تسوية شاملة للصراع العربي الصهيوني، وتضمن مقترحات لتفيذ قرار مجلس الأمن ذي الرقم ٢٤٢ في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٦٧م، إذ شملت محورين شمل الأول: المحور المصري مع الكيان الصهيوني ،والمحور الأردني مع الكيان الصهيوني قبلته مصر والأردن، ورفضته فصائل المقاومة الفلسطينية، ومن هذا المنطلق أصبح الصراع العربي– العربي موجوداً على مسرح الساحة الدولية. عبدالوهاب الكيالي وكامل الزهيري، المصدر السابق، ص٤٩٩-٥٠٣؛ للمزيد من التفاصيل ينظر: مهدي عبد الهادي، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية ١٩٣٧-١٩٧٤، ط٢، بيروت، منشورات المكتبة العصرية، ١٩٨٠، ص٥٠٦.

(٣٣)مقتبس من: سامر عبد المنعم أبو رجيلة، المصدر السابق، ص٥٣؛ جريدة الحرية، اللبنانية، العدد ٥٢٥، ٢٧ تموز ١٩٧٠، ص١.

(٣٤)بيان رسمي للجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الحوادث الدموية التي حصلت مؤخراً بين الفدائيين والجنود الأردنيين، نقلاً عن: جريدة الدستور، الأردنية، ٢٩ أب ١٩٧٠، ص١.

(٣٥)رولان دالاس، المصدر السابق، ص١٤٤-١٤٥.

(٣٦)ياسر عرفات: سياسي فلسطيني ولد عام ١٩٢٩م من عائلة لها صلة بأسرة المفتي أمين الحسيني ،درس في كلية الهندسة بجامعة القاهرة، وتخرج منها عام ١٩٥٦م خدم كضابط احتياط في الجيش المصري عمل عام ١٩٥٧م إلى عام ١٩٦٥م مهندساً في الكويت ،وأسس عام ١٩٥٦م حركة فتح الفدائية، وبرز كناطق رسمي باسمها، ثم عين زعيم لها عام ١٩٦٨م وقائداً لقوات الثورة الفلسطينية، ثم رئيساً لمنظمة التحرير

ورئيساً لفلسطين فيما بعد. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، المصدر السابق، مجلد٥، ص٥٨٨.

(٣٧)سعد أبو دية، عملية أتخاذ القرار في سياسة الأردن الخارجية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٠، ص٢٥٥.

(٣٨)هنري كسنجر، مذكرات هنري كسنجر في البيت الأبيض، ترجمة: خليل فريجات، ط٥، دمشق، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ج٢، ص٤٣٠؛ جريدة الحياة اللبنانية، ٢ أيلول ١٩٧٠، ص١.

(٣٩)بيان رسمي للجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الحوادث الدموية التي حصلت مؤخراً بين الفدائيين والجنود الأردنيين، نقلاً عن: جريدة الدستور، عمان، ١ أيلول ١٩٧٠، ص١.

(٤٠)عيد جاسم سليم نجم الدليمي، موقف الحكومة السورية من فصائل المقاومة الفلسطينية للمدة من ١٩٦٤–١٩٧٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الأنبار، ٢٠٠٩، ص٩٨.

(41) Foreign Relation of the United States 1969-1976, vol. XXIV, Middle East Region and Arabian, Washington, September 6 , 1970 ,1712 Z, P. 601;

رولان دالاس، المصدر السابق ،ص١٤٤؛ أشر سسر، الخط الأخضر بين الأردن وفلسطين، ترجمة: جودت سعد، الأردن، الأزمنة للنشر والتوزيع، ١٩٩٤، ص١١٦؛ جريدة الهدف اللبنانية، العدد٦٠، ١٩ تموز ١٩٧٠، ص١.

(٤٢)جريدة المحرر اللبنانية، ٣ أيلول ١٩٧٠، ص١.

(٤٣)الملك حسين، المصدر السابق، ص٢٢٤.

(٤٤)حازم عبد الحميد، المصدر السابق، ص٢٠ .

(٤٥)سامر عبد المنعم أبو رجيلة، المصدر السابق، ص٥٤.

(٤٦)جعفر النميري: ولد في ٢٦ نيسان عام ١٩٣٠م في أم درمان بالسودان، التحق بالكلية العسكرية السودانية وتخرج منها عام ١٩٥٢م برتبة ملازم ثان، التحق بالعمل العسكري في القيادة الغربية في مدينة الفاشر، تأثر بالأفكار الاشتراكية للرئيس المصري جمال عبد الناصر، قاد العديد من الحملات ضد التمرد في جنوب السودان، نفذ انقلاب عسكري ضد حكومة إسماعيل الأزهري وكان آنذاك برتبة عقيد، وأصبح رئيس وزراء ورئيس مجلس قيادة الثورة في السودان، رقى نفسه بعد الثورة إلى رتبة فريق، أطيح به بانتفاضة شعبية كبرى ضد حكمه في عام ١٩٨٠م. للمزيد من الفاصيل ينظر:

www.mod.gov.sd.com.

(٤٧)رولان دالاس، المصدر السابق، ص١٤٨؛ جريدة الأهرام، المصرية، ٢٦ أيلول ١٩٧٠، ص١.

(٤٨)مضابط جلسات الجامعة العربية، الأمانة العامة قرارات مؤتمر القمة وبياناتها ١٩٤٦–١٩٩٠م، اجتماع مجلس الجامعة الدول العربية في مؤتمر القمة العربي غير العادي في ٢٧ أيلول عام ١٩٧٠م، ص٥٥.

(٤٩)وصفي التل: ساسي أردني، درس في الجامعة الأمريكية ببيروت، عمل مدرساً ثم ضابطاً في الجيش البريطاني ،أنضم الى جيش الانقاذ عام ١٩٤٨م، وعين سفيراً للأردن في العراق، ومن ثم عين رئيساً للوزراء ووزيراً للدفاع عرف بمعاداته لجمال عبدالناصر ،اغتيل في القاهرة على يد أربعة من فدائي منظمة أيلول الأسود الفلسطينية التابعة لفصائل المقاومة الفلسطينية. أبرار محمود صالح الحديثي ،وصفي التل ودوره السياسي في الأردن ١٩٢٠–١٩٧١م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية–



جامعة الأنبار، ٢٠١٥، ص٨٢؛ سليمان موسى، إعلام من الأردن صفحات من تأريخ العرب الحديث، ط٢، الأردن، دار اليراع للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص٩٧-١٠٥؛ للمزيد من التفاصيل عن منظمة أيلول الأسود ينظر: رياض نجيب الريس، المصدر السابق، ص٨٥-٩٠.

(٥٠)أبرار محمود صالح الحديثي، المصدر السابق، ص٨٢.

(٥١)أحمد اللصاصمة، المستجدات السياسية والعسكرية في الساحة الأردنية ١٩٦٨-١٩٧٤م، عمان، دار الخليج، ٢٠٠٣، ص١٩٠؛ عصام سخنيني، تمثيل الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية، أيلول ١٩٧٢، ص٢٩-٣٠. للمزيد من التفاصيل حول هذا الاتفاق ينظر: جريدة الدستور، الأردنية، ١٥ كانون الأول ١٩٧٠، ص١.

(٥٢)رولان دالاس، المصدر السابق، ص١٥١. للتفاصيل أكثر عن منظمة أيلول الأسود ينظر: اريك رولو ،أبو أياد (صلاح خلف) فلسطيني بلا هوية، ترجمة: نصير مروة، الكويت، شركة كاظمة للنشر والتوزيع.

(٥٣)الملك حسين، المصدر السابق، ص٢٢٩.

(٥٤)عمر حلمي الغول، التحولات الفلسطينية ١٩٦٧-١٩٨٧، دمشق، دار الوسيم للخدمات الطباعية، ١٩٩٢، ص٩٠.

(٥٥)فيصل بن عبدالعزيز آل سعود: ولد في نيسان عام ١٩٠٦م، تلقى سلسلة تعليم في أصول الدين واللغة، وتعلم فن الفروسية، تدرب منذ صغره على شؤون الإدارة والسياسة، شارك في سن مبكر في المعارك والأحداث التي واكبت نشوء المملكة العربية السعودية ،تقلد العديد من المناصب والوزارات حتى أصبح رئيساً للوزراء في ٢٩ آذار عام ١٩٦٤م، ودعا إلى عقد الحلف الإسلامي للدفاع عن القضية الفلسطينية، أغتيل عام ١٩٧٥م. أحمد حسين، والد وما ولد، بيروت، دار العلمية للنشر، (د.ت)، ص٢٠.

(٥٦)محمد حرب، أحداث ومشاهير إسلامية الملك فيصل بن عبدالعزيز، مراجعة: أحمد حطيط، بيروت، دار الفكر اللبناني، ١٩٩١، ص٨٠.

(٥٧)موسوعة قصة وتاريخ الحضارة العربية بين الأمس واليوم السعودية والإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٩، (د.م)، ص١٧٠-١٧٣.

(٥٨)رولان دالاس، المصدر السابق، ص١٣٩.

(٥٩)عيسى الشعيبي، عشر سنوات من الصراع بين الحكم الأردني ومنظمة التحرير الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية ١٩٦٥-١٩٧٥، العدد ٤١ و ٤٢، أيلول، ص٢٠٨-٢٠٩.

(٦٠)سعاد أبكر الصغير، تطور الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية في المملكة العربية السعودية ١٩٦٤-١٩٧٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب- جامعة بيروت العربية، ٢٠١٥، ص١٢٣.

(٦١)إخلاص بخيت سليمان الجعافرة، العلاقات السياسية العراقية- السعودية ما بين ١٩٥٨-١٩٩٠، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا- الجامعة الأردنية، ٢٠١١، ص٨٤.

(٦٢)فهمي توفيق محمد مقبل، دور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في دعم القضية الفلسطينية ونصرتها، ط٢، الرياض، منشورات جامعة الملك فيصل، ٢٠٠٧، ص٧٨.

(٦٣)رياض نجيب الريس، المصدر السابق، ص١٩٤.



(٦٤) مقتبس من: فهمي توفيق محمد مقبل، المصدر السابق، ص٧٤.

(٦٥) مقتبس من: غسان سلامة، السياسة الخارجية السعودية منذ عام ١٩٤٥م، دراسة في العلاقات الدولية، القاهرة، مركز الإنماء العربي، ١٩٨٠، ص٥٤٥.

(٦٦) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٠، بيروت، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٤، ص١٧٥.

(٦٧) حميد حسين علي حسن البالاني، موقف المملكة العربية السعودية في جامعة الدول العربية ١٩٦٤–١٩٧٥م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب– جامعة الأنبار، ٢٠٠٨، ص٩٤.

(٦٨) برقية الملك حسين الى الملك فيصل حول تقرير اللواء جعفر النميري، نقلاً عن: جريدة الدستور، الأردنية، ٢٦ أيلول ١٩٧٠، ص١.

(٦٩) جريدة الأهرام، المصرية، ٢٦ أيلول ١٩٧٠، ص١.

(٧٠) إخلاص الجعافرة، المصدر السابق، ص٩٢.

(٧١) الملك حسين، المصدر السابق، ص٢٢٧.

(٧٢) حميد حسين البالاني، المصدر السابق، ص٩٧ .

(٧٣) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٠، ص١٧٧.

(٧٤) رياض نجيب الريس، المصدر السابق، ص١٠٥.

(٧٥) نقلاً عن: جريدة البلاد، السعودية، ١٢ كانون الأول ١٩٧١، ص١.

(٧٦) أنور السادات: ولد عام ١٩١٨م، وتخرج من الكلية العسكرية عام ١٩٣٨م، وتدرج في الرتب العسكرية، فصل في عام ١٩٤٨م بسبب نشاطه المناوئ للحلفاء، أشترك في ثورة تموز عام ١٩٥٢م، أصبح رئيس مجلس الأمة ١٩٥٧–١٩٦١م، وأصبح رئيساً للجمهورية بعد وفاة عبدالناصر في ١٩٧٠م، اغتيل في عام ١٩٨١م بسبب عقد اتفاقية كامب ديفيد. لويس معلوف، المنجد في الإعلام، ط٢٦، مؤسسة دار العلم، ص٢٨٥.

(٧٧) اخلاص الجعافرة، المصدر السابق، ص٩٩.

(٧٨) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧١، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٣، ص١٨٧؛ عصام سخنيني، المصدر السابق، ص٣٠.

(٧٩) جريدة الرأي، الأردنية، العدد٢٣، ١٧ أيلول عام ١٩٧١، ص١.

(٨٠) عيسى الشعيبي، المصدر السابق، ص٢١٥.